

# السياسة الامريكية... وتجارة السلاح والمخدرات



كشفت صلتنا "نابوك" و "نيويورك" الامريكيتان، في اعدادهما الاخيرة، عن حقائق كثيرة حول صلة تجارتي السلاح والمخدرات بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ولكن "نابوك" دولة كثيرة صدرت طوال الاعوام السابقة اثبتت ان العلاقة بين هذه العوالم ليست منفصلة الى الحد الذي يبدو للولاة الاولى، على الاخص عندما يتعلق الامر بالسياسة الامريكية والسياسة الاستعمارية بوجه عام.

ومن قبل ان تبنت تقاريره كثيرة الصلة بين وكالة المخابرات المركزية وتجارة المخدرات في تايلاند وبورما ولاوس، كما اوضحت كيف استثمرت هذه الصلة في خدمة اهداف السياسة الامريكية ابان حرب فيتنام.

والدهبي حيث تصدر الى السوق الدولي وفقا لما ذكرته مجلة "تايم" الامريكية (٩٠ بالمئة من النيويوركر) في غرب أوروبا والشرق الاوسط وذلك في العام ١٩٨٢.

ويشير على هذه التجارة اقسام واسعة من المهاجرين الافغان، كما تتدفق عبر نفس القنوات التي تتدفق من خلالها صفقات الاسلحة ومن الامور الثلاثة للنظر في هذا المجال زيادة مساحة الاراضي المزروعة بالافيون الالهيوبيون على طول الحدود الباكستانية الافغانية، وكذلك معامل تصنيع الهيرويين التي تدر ارباحا خياليا.

ولعل احد اعداد هذه السياسة الرامية لتشجيع تجارة الهيرويين في وسط اسيا، هو محاولة نقل السموم البيضاء الى وسط اسيا والشرق الاوسط حتى ان السلطات الايرانية قد اعتقلت عام ١٩٨٤ ما يزيد على ١٥ الف مهرور وازدادت في نفس هذه الفترة مبيعات واستهلاك السموم البيضاء في مصر وعدد اخر من بلدان الشرق الاوسط.

وقفا لتصريحات الرئيس ضيا الحق نفسه، فقد انتجت باكستان ٩٠٠ طن من خشاش الافيون في سنة واحدة. ويبدو ان هناك صلة بين نشاط المومسات ونشاط وكالة المخابرات المركزية في هذا المجال رغم تلوع اربوايات الجهازين للدول "الاهداف" التي يجري تصدير السموم البيضاء اليها غير انه لم تظهر بعد شواهد كثيرة على هذه الصلة ومداهما وان كانت المصلحة الواحدة مؤكدة.

ومع ان المخابرات المركزية الامريكية ليست هي المسؤول الاول والوحيد عن تجارة المخدرات في العالم، حيث تستمر ظاهرة قائمة بالفعل، وتعتمد على التسامح الرسمي والعلاقات المشبوهة بين المسؤولين والمهربين، في عدد من دول وسط وجنوب شرق اسيا، الا ان ذلك لا يعفيها من الادانة الاخلاقية لتشجيع واستثمار ظاهرة مدمرة للاقتصاد والطاقة الانسانية.

ولهذا السبب تبدو الصورة مغايرة عندما يتعلق الامر بدول امريكا اللاتينية وعلى الاخص بوليفيا وبيرو ونسب هذه المنطقة الهائل

## تصريحات امريكية لعرقلة محادثات جنيف

اعلن الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الرئيس ريجان سيقاوم اي محاولة للحد من صلاحياته في مجال السياسة الخارجية. ولا سيما المحادثات المبدئية من جانب مجلس النواب والشيخ يقدم التخلي عن معاهدة "بالت ٢" وتجيء تصريحات "سبيكس" في الوقت الذي استغرقت فيه محادثات جنيف للحد من الاسلحة، ويجمع المراقبون بان هذه التصريحات تؤكد رغبة واشنطن في توفير الاوضاع وعدم الاستجابة للمبادرات السلمية السوفيتية.

## طلب من لندن

ابدت مختلف الاوساط استغرابها لموقف الحكومة الاردنية بالحجز على احدي الطائرات الليبية في مطار عمان بعد تلقي طلب بذلك من الحكومة البريطانية. وكانت استجابة الحكومة الاردنية لطلب حكومة تاثير سريعة، وقد تم احتجاز الطائرة الليبية يناقض ترابوات العقاضة البريطانية المفروضة على ليبيا. هذا واعلان في عمان عن "الافراج" عن الطائرة الليبية في وقت لاحق بسبب عدم توفر ادلة وبراهين تثبت استمرار احتجازها.

## بريطانيا تعارض الاعتراف بالارجنتين

داجمت الحكومة البريطانية والارجنتين في الاعتراف بالارجنتين وقال السيد البريطاني ان الاعتراف بجزر الفوكلاند المحتلة ببريطانيا سيادتها عليها الاتحاد السوفيتي تأكيده بان بريطانيا ترفض من وراء ذلك الاعتراف في منطقة المحيط الاطلسي.

## تهديدات نووية لبريطانيا

حذرت صحيفة "مورنينغ ستار" البريطانية واشطن من اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية. وأشارت الصحيفة الى تصريحات بعض المسؤولين عن احتمال استخدام هذه الاسلحة للدفاع بالمصالح الحيوية للدفاع ووصفت الصحيفة عدوان بريطانيا خطيرة وتنتظر خطر خطير للموضع.

## اموال امريكية لدعم ضد المعارضة

خصصت ادارة الرئيس مليون دولار اضافية لوكالة المركزية الامريكية في عمليات سرية ضد قوى المعارضة في دول امريكا اللاتينية. الدول هي كوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس.

## حكومة شيواك تبيع القطاع الحكومي الى الاحتكارات

تستعد الاحتكارات الفرنسية والشركات متعددة الجنسية لجني ثمار نجاحها في اصال حكومة يمينية الى الحكم في تشيلي. تأميم ٦٥ مؤسسة اقتصادية ومالية. وبذلك فان رأس المال الخاص سيمسك في وقت قريب على مقاليد الاقتصاد في تشيلي. وقد حاول رئيس الحكومة الفرنسية تمرير هذه العملية عن طريق اصدار تعليمات حكومية بذلك، لكن رفض الرئيس هذه التعليمات اجبر شيواك على طرحها امام البرلمان الفرنسي. ويذكر ان الجمعية العمومية الفرنسية قد وافقت في وقت سابق على مشروع قرار يقضي بالغاء القيود المفروضة على الاعلام الجماهيرية. وبموجب هذا القرار اعلن وزير الثقافة والاتصال الفرنسي ليجونار عن قرار الحكومة التام ببيع القطاع الحكومي الفرنسي (١٠٠٪).

وقد سارع قلب الصحافة الفرنسي زوبير ارسان لتقديم عرض لشراء محطة التلفزيون هذه لتوسيع احتكاراته لمدة شهر بسبب تعاونه مع قوات الاحتلال النازية من اكتوبر احتكاري وسائل الاعلام في فرنسا. فهو يملك ٢٠ محطة راديو من محطات الاذاعة في فرنسا. ويعد الحزب الشيوعي الفرنسي في مقدمة القوى المعارضة لتوجهات الحكومة الفرنسية اليمينية ومخططاتها. هذا واصدر الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشييه بياناً دان فيه مخططات الحكومة الفرنسية لتكون لها عواقب وخيمة على مستقبل البلاد كما ستؤدي الى فصل عدد كبير من الشغيلة. ومن جهة اخرى اصدرت الوطنية للتحالفين بياناً ادانت فيه زوبير ارسان وقرارات الحكومة بالغاء قيود الاعلام الجماهيرية وأشارت في البيان ان "ارسان" مستمر في توجيه الضربات لحرية النشر ولحق المواطنين في العمل صحيفياً وتنوعاً.

## هل تمهد واشنطن لتغيير قادة النظام العسكري في السلفادور

اراحت التقارير الواردة من الولايات المتحدة، بان الادارة الامريكية قد تعمل من اجل اجراء تغييرات في النظام العسكري في السلفادور وتسليمه بشكل كامل الى العسكريين برئاسة قادة الجيش. وما يرجح هذا الاحتمال، بان في سان سلفادور. وقالت الصحيفة ان "ادولفو لاندون" قائد الجيش وبين التغييرات التي ستتم من اجل استعادة السيطرة لجنرال مارتني "فاراباندو" الذي وضعها هذا التغيير الذي ستتم من اجل اسقاط السلطة العسكرية. ويقتصر التغيير الاوساط الاجتماعية. على امل ان ينجح قائد الجيش فيما فشل فيه قادة النظام، اي بفتح اطار الفرقة الخامسة للسلطة القائمة. وقد ادلى الجنرال بلاندون بعدة تصريحات انتقد فيها الحكومة واتهمها بالتفسير في مواجهة التواؤم ان السيطرة الامريكية هي التي تقف وراء هذه الانتقادات وانها تعمل في المرحلة الحالية لاستخدامها في قمة السلطة خوفاً عليهما من الانهيار التام.

## هزيمة جديدة لريغان في مجلس الشيوخ

هزم الرئيس ريغان ورفاقه دروية جديدة في مجلس الشيوخ الامريكي عندما قرر مجلس الشيوخ الفرنسي عدوية على جمهورية محوره ايرلندا الشمالية، ورفض موافقة ريغان في وقت قريب مثل هذه العقوبات. فقد اقر مجلس الشيوخ ما يقرباً ٨٤ صوتاً مقابل ١٤ لرفض حشر على استيراد الصوف، والمواد الخام والنسيج والمنتجات الزراعية من جنوب ايرلندا. كما دعا المجلس الى حشر اي استثمارات امريكية اضافية هناك.